تكون عادةً من سنتيمتر الى سنتيمترين

واستبدل بعضهم الآنية الزجاجية بآنية معدنية فكان لها الخاصيّة نفسها الا ان هذه تفضل تلك بانها غير قَصِمة فتصلح لأَن تتخذ بمنزلة قدور يُطبَخ فيها . وذلك ان اللحم والارزّ والخضراوات بانواعها يكفي لطبخها ان تلبث مدةً على حرارةٍ ذات ٨٠ درجة فتُحمَى القدر على النار بضع دقائق او يُجعَل فيها ماءٌ حارٌّ ثم يوضع فيها ما أُريد طبخهُ فلا يلبث ان ينضج لبقآء الحرارة هناك على درجتها من غير ان تحتاج الى تجديد

وارتأى بعضهم ان ما ذُكر من قطع الصلة بين الهوآء المحيط والهوآء الداخلي بتوسط الفراغ المذكور يمكن ان يُستخدَم بالصفائح المعدنية ذات الجدارين المفرَّغ ما بينهما لمنع البرد او الحرّ من دخول المنازل وان يُستعمَل في الآنية لحفظ الاطعمة الحارّة والثلج وغير ذلك ولا ريب ان هذا الاستنباط سيكون لهُ موضعٌ مهمّ في كثيرٍ من الاستخدامات العلمية والعملية

قمرٌ جديد لزُحَل — ورد نبأٌ برقي من المكتب الفلكي في كيال يعلن اكتشاف قمرٍ تاسع لزُحَل اكتشفهُ الاستاذ پيكرين وهو يبعد عن السيّار نحواً من ٧٤٥٠٠٠٠ ميل ولعلّ هذا البعد الشاسع هو السبب في عدم تنبُّههم لهُ الى اليوم ومدة دورانهِ حول السيار سبعة عشر شهراً

اما قطر هذا القمر فلم يُقَس الى الآن قياساً مدققاً بسبب صغر حجمهِ ولكن الذي في تقديرهم ان قطرهُ يكون نحواً من ٩٥ ميلاً فهو من الاقمار المتوسطة الحجم لانهُ اصغر كثيراً من قمر الارض او احد اقمار المشتري

المعروفة قديماً ولكنهُ اكبر كثيراً من قمري المريخ

الاتجاه الطبيعي في النوم — جآء في احدى المجلات العلمية ان من عادة الفرنسيس ان يجعلوا رؤوسهم في النوم الى جهة الشمال قالت وقد فحصت جمعية العلوم الفرنسوية هذه العادة فاثبتت ان لها سبباً طبيعياً وذلك انهُ كان في جملة المجرمين عندهم رجلٌ قد حكم عليهِ بقطع الرأس فلما أُنفِذ الحكم فيهِ عمدوا الى جثتهِ فجعلوها على محورٍ مدملك الرأس بحيث يمكن ان تدور عليهِ الى كل الجهات بلا معاوق فبعد ان رفعوا الجثة عليهِ دارت قليلاً حتى صارت جهة الرأس الى الشمال ثم وقفت فاعادوا الامتحان بان ادار احدهم الجثة نحو ٩٠ درجة فلما تركها عادت فتحركت حتى انتهت الى وضعها الاول وكرروا الامتحان عدة مرات حتى انقطعت الحركة العضوية وكانت تنتهي في كل مرةٍ الى الاتجاه عينهِ وهو سرٌّ غريب

اسئلة واجوبتها

القاهرة — قرأنا في ترجمة حياتكم المنشورة في مجلة الاجيال (الجزء الثاني من السنة الثانية) ان اسفار العهد القديم والعهد الجديد المنسوبة الى الآباء اليسوعيين هي من تعريب حضرتكم ثم رأينا ذلك بعينهِ في جريدة الايام التي تطبع في نيويورك في العدد الصادر بتاريخ ١٦ شباط سنة ١٨٩٩ . ولكننا لما تفقدنا في الكتاب نفسهِ لم نجد لحضرتكم اسماً لا في صدر الكتاب ولا في الفصل المعنون بخطبة المترجمين بل رأينا في الخطبة المذكورة

ما يستفاد منهُ ان تحرير الترجمة وتهذيب عبارتها وضبطها بالشكل كل ذلك من عمل اصحاب الترجمة وظاهرهُ ان المراد بهم الآبآء اليسوعيون انفسهم الذين سعوا بترجمة الكتاب وطبعهِ اذ لم يصرَّح باسم احدٍ مخصوص هناك . ولا اكتم عن حضرتكم ما اخذني من العجب بل الاسف عند ما رايت مثل هذا الفضل الكبير يذهب سدًى ولا يكون لصاحبهِ ذكرٌ مع اننا راينا مرسلي الاميركان قد ذكروا اسمآء الذين اشتغلوا في تعريب نسختهم في فصلٍ مخصوص من كتاب مرشد الطالبين الذي يعلَّم في مدارسهم حيث اوردوا تاريخ هذه الترجمة وصرَّحوا باسم كل من كان لهُ يدٌ فيها من المعرّبين وغيرهم . وبناءً عليهِ جئت اسال حضرتكم بيان هذه الحقيقة بما يكشف الستار عن هذا المعمَّى الذي يهمّ حلهُ كل من طالع هذه الترجمة من ابنآء الوطن بل يهمّ كل منصفٍ يسرّهُ ان يرى الحق معروفاً لاهلهِ معترَفاً بهِ لذويهِ والسلام على المولى الجليل ورحمة الله نقولا الحداد

الجواب ـ قد علمتم أن هذا الكتاب ليس كسائر الكتب التي يراد منها بيان فضل المشتغلين بها وانما القصد منهُ الى ما هو اسمى من ذلك من القربة الى الله عز وجل والخدمة العائدة الى مصلحة النفوس ولذلك اعتاد المترجمون لهُ الى كل لغةٍ ان يهملوا اسمآءهم من عنوان الكتاب تجافياً عن ادّعآء شيءٍ من الفضل لانفسهم وتورعاً عن ذكر اسمآئهم في جنب اسمآء الذين كتبوهُ من رجال الوحي المذكورة اسمآؤهم في باطنهِ . واما اهمال ذلك من خطبة الترجمة فلأنهُ كان الغرض منها بيان الداعي الى ترجمة الكتاب مع وجود التراجم الاخرى وذكر ما بُذِل فيها من العناية والتحرّي

دون ذكر الاشخاص الذين تمّ هذا العمل على ايديهم مما لم يُغفلوا بيانهُ في هذا الموضع الا ليثبتوهُ مفصلاً في تاريخ اعمال الرسالة اليسوعية في الاقطار الشامية . على انهم قد نشروا في ذلك فصلاً مطوّلاً في جريدة البشير في العدد الصادر بتاريخ ١٦ حزيران من سنة ١٨٨١ وهي سنة الفراغ من طبع الكتاب ذكروا فيهِ تاريخ العمل ونوّهوا باسم هذا العاجز بما لم يبقَ معهُ مجالٌ للريب . وهذا نصّ الفصل المذكور نوردهُ بالحرف

« قد تيسر لنا بحول الله وتوفيقهِ الفراغ من تمثيل المجلد الثاني من كتاب الله تعريباً وطبعاً وهو القسم الثاني من اسفار العهد العتيق وبهِ كان الفراغ من هذا العمل الجليل بعد ان اقمنا عليهِ ما ينيف على ثماني سنين متواليـة . والحمد لله انهُ جآء على وفق ما في الآمال وتُلُقّي من لدن الخاصة والعامة بالقبول والاقبال وقد قُلّد بتقاريظ نيافة الرؤسآء الراشدين على ما اثبتناهُ في صدر المجلد الاول منهُ وما زلنا نرى من زيادة الرغبة فيهِ والاقبال عليهِ ما يؤيد ذلك الثنآء ويبشرنا بوقوعهِ موقع الايثار والاستحسان عند الجميع

« ثم ان في اكثر الاسفار المشتمل عليها هذا المجلد من غموض المعنى وخفآء السريرة ما لا حاجة الى التنبيه عليهِ وذلك لِما أُودِعتهُ من الرموز السرية والاغراض المكنونة مع ما في عبارتها من اتساع مذاهب الاحتمال وتباين وجوه التأويل لِما أنها في اصلها كلامٌ شعريٌّ تكثر فيهِ الاستعارات والكنايات وتتشعب طُرُق المجاز ويُنحَى فيهِ منحى الايجاز والبلاغة على خلاف المألوف في الكلام المنثور . وفي هذا الوجه من التعبير مع ما سبق بيانهُ من خفآء الاشارات وتحجب المضامين ما ترتدُّ دونهُ البصائر حاسرة

ويستوقف الاوهام بين مفصلي القصد والزيغ وما لا يتأتى معهُ اصابة المراد على وجهٍ يؤمن فيهِ ركوب الشطط الاّ بعد سعة التبحر في علمي اللاهوت والتاريخ وفي اللغات القديمة من نحو اللاتينية واليونانية والسريانية والكلدانية واول كل شيء بعد الاحاطة باسرار اللغة المنقول عنها والتضلع من علمي التفسير والنقد الكتابيين . ولذلك نعترف في هذا المقام جهراً ولا نخشى ان ينكر علينا احدٌ ممن لهم اقلُّ المام بالعلوم الالهية بان هذا العمل قد اقتضى منا ان نأتي فيهِ على جميع ما وصل اليهِ امكاننا من التجهيزات العلمية والاجتهادات العملية تذرُّعاً الى تحقيق تلك المقاصد المكنونة وتجريد تلك المغازي من حجب الرموز وابرازها في مثالٍ من اللفظ يطابق المراد من معانيها ولا يباين الحرف المكتوبة بهِ

« وهذا الذي اشرنا اليهِ من الاشكال في التعبير والدقة في المغزى لا تكاد تخلو عنهُ صفحة من صفحات هذا المجلد ولذلك اضطُررنا في بيان تلك الغوامض الى الاكثار من عدد الحواشي وزيادة البسط في ايضاحها على قدر ما يسعهُ اسلوبنا في هذه الترجمة بما لم نتوصل اليهِ في المجلدين الآخرين . وهذا احد الاسباب التي اوجبت زيادة الابطاء في ابراز هذا المجلد على طول انتظار الجمهور لهُ وشدة تقاضيهم اياهُ ولكنا على يقين من انهم سيجدون في مطالعة هذه الحواشي من الفائدة والارتياح ما يذهب بآثار ذلك الملل على حين يرون فيها حلاًّ لجميع المشاكل الواردة في اثناء الاسفار المشار اليها لا يكاد يتخلف منها شيءٌ مما تهمّ معرفتهُ وتمس الحاجة اليهِ وهي برمتها مأخوذةٌ عن اصح التقاليد الكاثوليكية ومصادر العلم

الكتابي واجدرها بالثقة والركون

« وههنا نطلق عنان القلم بالثنآء على حضرة الفاضل الالمعي الوارث العلم عن غير كلالة نعني بهِ الشيخ ابرهيم ابن الطيب الذكر الشيخ ناصيف اليازجي العالم اللغويّ المشهور الذي هو فخر لبنان وحجة النصرانية في هذه الاقطار فانا مذ هممنا بهذا العمل لم نزل نشعر من انفسنا بشدة الحاجة الى من نستعين بهِ في امر العربية لِما لم نَسهُ عنهُ من ان الاجنبي عن هذه اللغة مهما اخذ نفسهُ بمراجعة قواعدها ووعى من محفوظها لا ينبغي لهُ ان يُقدِم على التأليف فيها ما لم يستظهر على سداد قصدهِ بواحدٍ من علمآئها يقيم من عبارتهِ ما اتآد عن وجه الصواب ويبدي من مرادهِ ما خفي تحت ظلال الابهام حتى وفّقنا الجَدّ الى اختيار الفاضل المشار اليهِ من بين اشهر علمآء العربية في هذه الآفاق فعكف على ممالأَتنا في هذا العمل الطويل لم يألُنا في تلك السنين كلها دأباً ولم يدَّخر جهداً في تصحيح عبارة الترجمة وتثقيفها وضبطها وترصيفها بحيث افرغها من بلاغة قلمهِ في قوالب جآءت بها صُوَر المعاني ممثلةً تمثيلاً وكساها من ديباجة لفظهِ وطراز اسلوبهِ ما زادها حسناً وقبولاً حتى جآءت ولا نخشى في القول مردًّا افضل ترجمة لهذا الكتاب الالهي في العربية تماثلَ في الصحة لفظها ومعناها وتلاقت محاسنها وجدواها والله نحمد على الختام متوسلين اليهِ ببركة هذا الكتاب الكريم ان يجعل عملنا فيهِ خالصاً لمجدهِ العظيم وان ينير بهِ البصائر ويُجزِل بهِ فوائد النفوس ويجعلهُ مظهراً لبركات روحهِ القدوس بمنهِ وكرمهِ »